البحوث والدراسات

المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في منطقة القصيم من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في ضوء عدد من المتغيرات

د. زياد كامل اللالا*

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في منطقة القصيم من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، وفي ضوء متغيرات (الجنس وطبيعة العمل، ونوع البرنامج المدرسي). تكونت عينة الدراسة من (٩٠) مشرفاً ومعلماً، موزعين على النحو الآتي، (٣٨) مشرفاً، و(٥٢) معلماً. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث استبانة من إعداده للكشف عن المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، مكونة من (٥٢) فقرة.

ولاستخراج النتائج، تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول، وللإجابة عن السؤال الثاني والثالث والرابع للدراسة تم استخدام اختبار (ت). وأظهرت النتائج أن أكثر المشكلات كانت المشكلات التعليمية والمشكلات الانفعالية بدرجة متوسطة، وجاءت المشكلات السلوكية بدرجة قليلة، وأظهرت الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية، من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور في المشكلات السلوكية والانفعالية، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس، في المشكلات التعليمية، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، تعزى

* أستاذ التربية الخاصة المساعد، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، دولة الإمارات العربية المتحدة.

لمتغير طبيعة العمل (مشرف، معلم)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لمتغير نوع البرنامج المدرسي (عزل، دمج) بين أفراد عينة الدراسة. وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات.

مقدمة:

تعتبر الحواس في جسم الإنسان وسائل لجمع المعلومات من العالم الخارجي المحيط به، لذلك سيكون لأي خلل أو تعطل كلي أو جزئي لأي حاسة من حواس الإنسان أثر كبير على حياة الإنسان، سواء كان ذلك مادياً أم معنوياً. وبما أن حاسة الإبصار هي الحاسة التي يرى بها الإنسان العالم من حوله، ومن دونها يكون العالم من حوله معتماً، ولا يشعر به إلا عن طريق المعلومات التي تدخل إليه عن طريق الحواس الأخرى. فحاسة البصر حاسة عظيمة؛ حيث أشار إلى ذلك القرآن الكريم، فقال الله تعالى في سورة النحل – آية ٧٨ –: ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾. ومن المسلّم به أن حاسة الإبصار من أهم الحواس الخمس للإنسان، إن لم تكن أهمها جميعاً، باعتبارها المصدر الرئيسي الذي ينقل للإنسان القدر الأكبر والأكثر من الخبرات والمعلومات، وجميع نواحي المعرفة.

وتعد أهم الصعوبات التي تواجه الذين يبحثون في أوضاع الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في العالم العربي، قلة البيانات الإحصائية الدقيقة الحديثة، سواء من حيث أسباب الإعاقة، أو نسب انتشارها، أو الخدمات المتوافرة للأشخاص ذوي الإعاقة، فثمة نقص هائل في المعلومات، فمعظم ما يتوفر هو تقديرات، وليس بيانات توصلت إليها دراسات علمية دقيقة وشاملة، وهذا يشمل الإعاقة البصرية وغيرها من الإعاقات في مجال التربية الخاصة (الحديدي، ٢٠٠٥).

وللصعوبات الموجودة في المعلومات والبيانات الدقيقة العلمية، وللنقص الواضح فيها زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة، بدراسة الإعاقة والمشكلات الخاصة بالأطفال ذوي الإعاقة، فإذا كان الإنسان العادي القادر على تلبية احتياجاته بنفسه، لا يخلو من مشكلات انفعالية وسلوكية وتعليمية، وصحية،

واجتماعية، فما بالك بالإنسان ذي الإعاقة، الذي لا يستطيع أن يواجه متطلبات الحياة الصعبة المتزايدة بمفرده. لهذا فإن الإنسان الذي أصيب بإعاقة، أياً كان نوعها أو حجمها، أو درجة حدتها، لا بد أن يعاني العديد من المشكلات الانفعالية والتعليمية والسلوكية، والاقتصادية والصحية، وهذه المشكلات تختلف في حدتها باختلاف درجة وطبيعة حالات الإعاقة التي يعانيها (جميل، ٢٠٠٣).

والمشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية التي تواجه الناس بشكل عام، وذوي الإعاقة البصرية بشكل خاص، لا تقف عند عمر معين ومجتمع معين، فهي موجودة في كل الأعمار، وفي كل المجتمعات مع اختلاف نوعيتها، وهذه المشكلات متعددة الأشكال والأنواع والأعراض، منها ما يهدم الشخصية الإنسانية تهديماً كاملاً، ومنها ما تمس آثاره طرفاً خفيفاً من سلوك الشخص، ويعطل قدرته على العمل والإنتاج، ولهذا فإن هذه المشكلات، تمثل أذىً يصيب الصحة النفسية للفرد، ويؤدي إلى سوء التكيف من جهة أو أكثر من جهات تفاعله مع نفسه، وتفاعله مع المحيط حوله، وتعرف مشكلات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية يزيدنا معرفةً باحتياجاتهم، ومشكلاتهم التي يقعون فيها، ولهذا ينبغي إعطاء الأطفال الذين يعانون هذه الإعاقة فرصاً متساوية للتعبير عن خياراتهم الخاصة، واتخاذ القرارات التي سوف تساعدهم على بناء الهويات الخاصة بهم، ومن ثم تطوير شخصياتهم (سرور، ٢٠٠٧).

تعريف الإعاقة البصرية:

عرّفت منظمة الصحة العالمية الإعاقة البصرية بما يأتي:

الإعاقة البصرية الشديدة: حالة يؤدي الشخص فيها الوظائف البصرية على مستوى محدود.

الإعاقة البصرية الشديدة جداً: حالة يجد فيها الإنسان صعوبة بالغة في تأدية الوظائف البصرية الأساسية.

العمى: فقدان القدرات البصرية (الحديدي، ٢٠٠٢).

ويمكن إجمال التعريفات المختلفة بالتعريف التربوي للإعاقة البصرية وهو:

المكفوف: هو الشخص الذي يعاني فقداً كلياً في القدرة على الرؤية أو التمييز بين الأشياء.

محدود البصر: شخص يستخدم البصر بشكل محدود في الظروف الاعتيادية.

ضعيف البصر: شخص لديه ضعف بصري شديد بعد التصحيح، ولكن يمكن تحسن الوظائف البصرية لديه (Rounger's & Jill, 2006)، اللالا وقعدان، (٢٠١٤).

نسبة انتشار الإعاقة البصرية:

أشارت الرابطة الأمريكية للمكفوفين (American foundation of blind) – كما ورد ذلك في (الزريقات، ٢٠٠٦) – إلى أن كف البصر موجود بمقدار العشر لدى أطفال المدارس، كما أن الإحصائيات تشير – كما ورد في (الحديدي، ٢٠٠٢) – إلى أن ما يزيد على (٣٥) مليون مكفوف ونحو (١٢٠) مليون ضعيف البصر في العالم. وقد ذكر المجلس الوطني للبحوث (National Research Council, 2003) أن نسبة انتشار الإعاقة البصرية قد تتباين في مجتمع ما وذلك للأسباب الآتية: وجود فروق بين نتائج التقارب الذاتية لتقييم الإعاقة البصرية مقابل استخدام الأدوات المحكية أو الاختبارات البصرية، وجود فروقات في تعريف كف الإبصار والإعاقات البصرية، وفروقات في العمر والحالة الاقتصادية والاجتماعية (اللالا، العلي، والجلامدة، ٢٠١٣).

كما أوضح سالمون (Saloman, 2009) أن نسبة الانتشار تتأثر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والخدمات والرعاية الصحية للعين في أي مجتمع، إذ أشار إلى أن نسبة الإعاقة البصرية تقدر بـ ٢٥ ٪من العدد السكاني لمجتمع من المجتمعات التي لها اقتصاد قوي، وخدمات صحية عالية، بينما قد تقدر النسبة بـ١,٥٪ أو أكثر من العدد السكاني للمجتمع الذي يكون اقتصاده منخفضاً ويوجد فيه انخفاض في مستوى الرعاية الصحية. وأشارت منظمة الصحة العالمية (WHO) إلى أن انتشار الإعاقة البصرية قد انخفض إلى ٢٨٥ مليوناً (٢٤٦ مليوناً

إعاقتهم البصرية تراوح بين المتوسطة والشديدة، بينما يقدر عدد المكفوفين "فاقدي البصري" بنحو ٣٦ مليون شخصاً.

المشكلات السلوكية لذوي الإعاقة البصرية:

تنطوي المشكلة السلوكية أياً كان نوعها على صعوبات تزعج صاحبها، وتكشف عن اضطراب لديه، وتعد مشكلة؛ لأنها تختلف عما هو سائد، ولا تتفق مع معايير المجتمع، ولا تنسجم مع مبادئ الأخلاق والتربية والسلوك، فالإعاقة البصرية تؤثر وبشكل مباشر على السلوك. (سرور، ٢٠٠٧).

ويؤدي غياب فرص إشباع الحاجات الأساسية للحركة للأطفال ذوي الإعاقة البصرية، إلى أن يبحثوا عن الرضا، من خلال قيامهم بنشاطات جسمية نمطية غير هادفة، ويطلق على هذا النوع من النشاطات بالسلوكيات النمطية. والسلوك النمطي كان يطلق عليه في الماضي (لزمات كف البصر)؛ للاعتقاد بأنه يحدث بسبب كف البصر، ولكن أصبح مصطلح السلوك النمطي هو الأكثر قبولاً؛ لأنه اتضح أن السلوكيات النمطية لا تحدث فقط لذوي الإعاقة البصرية، بل تظهر لدى فئات الإعاقة الأخرى كالتوحديين، وذوي الإعاقة العقلية، والعاديين أحياناً. (محمود، ٢٠١١). وعرّف كيرك (Kirk) المشكلات السلوكية بأنها: انحراف عن السلوك المناسب للعمر، الذي يكون له أثر في نمو الفرد، وتنميته وتطوره، مع حياة الآخرين من حوله الذين يعيشون معه في مجتمع واحد (Kirk. Gallagher & Anastasiow, 2003).

وذكرت سيلفيا ويزلديك (Salvia and Ysseldyke, 2004) أن المشكلات السلوكية تتضمن فشلاً في الانسجام مع الرفاق، والعزلة والانسحاب المفرط، إضافة إلى السلوك غير الملتزم بالعادات والقوانين.

كما أن الأطفال ذوي الإعاقة البصرية لديهم أنماط سلوكية غير ملائمة اجتماعياً، تتمثل في تكرار الأحداث، أو حركات الجسم بصورة غير عادية، بالإضافة إلى أن هؤلاء الأطفال لديهم رغبة قوية للجلوس بمفردهم، وأدائهم لحركات استثارة الذات التي لا تهدف إلى التكيف مع الآخرين (جميل، ٢٠٠٣).

وتأخذ السلوكيات النمطية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية أشكالاً مختلفة، مثل (اهتزاز الجسم، المسك المتكرر للأشياء، حركات نمطية لأصابع اليد، وضع الوجه إلى أسفل، والحركة المستمرة بالجزء العلوي من الجسم، وضرب الركبتين إحداهما بالأخرى في أثناء الجلوس، واستمرار فرك العين، وما شابه ذلك من حركات (محمود، ٢٠١١).

العوامل والأسباب التي تؤدي إلى حدوث المشكلات السلوكية النمطية لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية:

لقد أوضح محمود (٢٠١١) أن هناك مجموعة من العوامل والأسباب وراء حدوث المشكلات السلوكية والنمطية لدى أفراد هذه الفئة، وهي:

١ – نقص الإثارة الحسية: حيث إن الطاقة الحركية التي يحبسها المعاق بصرياً ويمنعها من الانطلاق في مسارها الطبيعي تجنباً للخطر، فإنها ترتد للداخل وتجد لها متنفساً في تلك الحركات الروتينية.

٢ – الحرمان الاجتماعي: فقد يكون الحرمان الاجتماعي سبباً في حدوث السلوكيات النمطية.

٣ – الضغوط والتوترات الانفعالية: قد تكون هي السبب وراء استسلام الطفل ذي الإعاقة البصرية إلى أنماط غير مألوفة من السلوكيات النمطية.

المشكلات الانفعالية لذوي الإعاقة البصرية:

يعيش الطفل المعاق بصرياً كغيره من الأطفال في عالم مليء بالمثيرات، ولكنه أكثر حساسية من الشخص العادي بالنسبة إلى المعاملة التي يعامل بها المبصرون؛ فهو يعيش في هذا العالم ولديه حاجات يود إشباعها، وأهداف يسعى إلى تحقيقها، ويوجد عالم لديه حياة يود أن يعيشها، إلا أن خبراته عن عالمه الخاص مختلفة عن الأطفال المبصرين، وعليه أن يتغلب على الصعوبات في الحصول عليها، كما أن شخصيته تتأثر بهذه الظروف، فالفرد بسبب هذه الإعاقة يمكن أن يقع تحت تأثير توتر عصبي تسوده مشاعر عدم الأمان، والإحباط، وينعكس – من ثم – على حياته النفسية والاجتماعية. وقد يعاني الطفل ذو

الإعاقة البصرية القلق، وعدم الإحساس بالأمان. كما يشكو التوتر العصبي الزائد، نتيجة لهذه الإعاقة، وقد يشعر كثير من المبصرين في تحقيق أهدافهم، إضافةً إلى أن العجز البدني له آثاره على الحياة الانفعالية للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية. مع ملاحظة أن الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية يعانون بدرجة عالية القلق إزاء الأحداث الخارجية التي لا يمكن السيطرة عليها، وأن العمى يمكن أن يؤدي إلى العزلة والانطواء، وكثيراً ما يلجأ الكفيف للحيل الدفاعية، مثل التبرير، فهو عندما يخطئ يبرر أخطاءه، بأنه كفيف وعاجز، ومنها الكبت كوسيلة دفاعية لتجنب الاستهجان والاستنكار (عامر، ٢٠٠٨).

ويعيش الشخص ذو الإعاقة البصرية في حالة من انخفاض الأمن النفسي، ويؤكد ذلك الإشارة إلى ما يتميز به الشخص ذو الإعاقة البصرية من خصائص وسمات محددة، فإن الصورة العامة للشخص ذي الإعاقة البصرية تبدو من خلال قصور مجال الرؤية لديه، الأمر الذي يجعله في مستوى الخبرات التي يحصلها عن العالم الذي يعيش فيه دون مستوى المبصر، فهو بحكم هذا القصور لا يدرك الأشياء التي تحيط به إلا من خلال الإحساسات التي تأتيه عن طريق الحواس التي يملكها (شقير، ٢٠٠٦).

ويشير (الجعفري، ١٤٢٠) إلى أن الطالب ذا الإعاقة البصرية يعاني سرعة الغضب، وعدم الثبات الانفعالي واللامبالاة، والخجل والاستغراق في أحلام اليقظة، والسلوك الاندفاعي والفزع، ومشاعر الذنب المبالغ فيها، والقلق والاكتئاب، والوساوس والأفكار والأفعال القهرية، ولهذا يلجأ الكفيف للكبت كوسيلة دفاعية، توفر له ما يطمح إليه من شعور بالأمن وتوفير الرعاية له، وتجنبه الاستهجان والاستنكار، فيضغط على بعض رغباته، ويمتنع عن تنفيذ بعض النزوات، ويضحي ببعض اللذات من أجل الحصول على تقبل الناس له، والفوز بالشعور بالأمن وتجنب الاستهجان والاستنكار.

وتتمثل المشكلات المتعلقة بالتوافق النفسي في فقدان الثقة بالنفس، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، والجمود وضعف الدافعية، والإهمال؛ مما يلجأ إلى

الأوهام والتخيلات لعله يجد فيها مهرباً من الضغط والتوتر اللذين يعانيهما المعاق البصري، كي يشبع عن طريقها حاجاته الملحة، أو يرضي بها نوازعه ونزواته (صالح، ١٤١٣).

المشكلات التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية:

إن الهدف من تعليم الطالب المعاق بصرياً، هو التقليل من أثر ضغوط الإحساس بالإعاقة البصرية لديه، وبث القدرة في نفس الطالب، ومساعدته على أن يصبح معتمداً على نفسه بالاعتماد على قدرته الذاتية، وتنمية الشعور بالمسؤولية الذاتية لديه وضبط ذاته، ومساعدته على تقبل إعاقته والارتقاء بإدراكه الذاتي، وتزويده بخبرات معرفية تساعده على الخروج من عزلته، والتنقل من مكان إلى آخر راضياً عن نفسه، ودمجه في الحياة الاجتماعية وتجنيبه اضطراب السلوك، ومحاولة الوصول معه إلى مستوى أقرانه المبصرين بمدارس التعليم العام (المعايطة والقمش، ٢٠٠٧) (الزهيري، ١٩٩٨).

يختلف أسلوب تربية الطلبة ذوي الإعاقة البصرية وتعليمهم - إلى حد ما - باختلاف الفروق بينهم؛ حيث يحتاج الكفيف منذ الولادة، في رعايته وتعليمه، إلى طرق ووسائل تعتمد على تنمية حواسه المتبقية وتطويرها وتدريبها؛ كالسمع واللمس والشم، والتذوق بشكل أساسي، بينما يحتاج الكفيف كلياً بعد السنة الخامسة من عمره إلى تنمية حواسه وتدريبها بشكل آخر؛ نظراً لأن لديه خبرة سابقة بالصور البصرية والألوان، والأشكال والمفاهيم ومدلولاتها، أما ضعيف الإبصار فإنه يحتاج إلى طرق تعتمد على الاستعانة بالمعينات البصرية، وكذلك بعض الوسائل البصرية اللمسية في بعض الأحيان (الببلاوي وخضير، ٢٠٠٦).

ومن ناحية تربوية تم تعريف الكفيف بأنه: من فقد القدرة بصورة كلية على الإبصار. أو حتى وجود بقايا بصرية لا تتيح له القدرة على القراءة والكتابة، بعد استخدام المصححات البصرية؛ مما يلزمه أن يستخدم حاسة اللمس بطريقة برايل لتعلم القراءة والكتابة (Jindal, 2009).

لا يختلف الطلبة ذوو الإعاقة البصرية بوجه عام عن أقرانهم من المبصرين فيما يتعلق بالقدرة على التعلم، والاستفادة من المنهاج التعليمي بشكل مناسب، ولكن تعليم الطالب المعاق بصرياً يتطلب تعديلاً في أسلوب التدريس، والوسائل التعليمية المستخدمة لتتلاءم مع الاحتياجات التربوية المميزة لذوي الإعاقة البصرية؛ إذ ما من شك أن ضعف البصر أو كفّه يحد من قدرة الطالب على التعلم بالوسائل والأساليب نفسها المستخدمة مع الطلبة المبصرين، وتعتبر درجة الإعاقة البصرية، والسن الذي حدثت فيه، من العوامل المهمة التي يجب أخذها بعين الاعتبار، لدى التخطيط للبرنامج التعليمي للمعاقين بصرياً. ومن الملاحظ أن المعاقين بصرياً، يواجهون مشكلات في مجال إدراك المفاهيم، ومهارات التصنيف للموضوعات المجردة، خاصة مفاهيم المكان والمسافة (القريوتي والصمادي، ٢٠٠٧).

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة قامت سرور (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى تعرف المشكلات السلوكية والانفعالية، وعلاقتها بالعمر والجنس، وسبب الإعاقة البصرية ومستواها لدى الأفراد ذوي الإعاقة البصرية في دمشق، وأشارت النتائج إلى وجود مشكلات سلوكية وانفعالية لدى هؤلاء الأفراد تتوزع بحسب المتوسطات، ووجدت فروق في المشكلات السلوكية والانفعالية ككل، وجميع الأبعاد المتضمنة فيها بين المعاقين بصرياً والمبصرين لصالح المعاقين بصرياً، كما تبين وجود فروق في المشكلات السلوكية والانفعالية ككل والانطواء والاعتمادية والخوف والقلق والاكتئاب بين الذكور والإناث من المعاقين بصرياً، وكانت لصالح الإناث. ووجدت فروق في بُعد الاعتمادية بين المعاقين المكفوفين كلياً وضعاف البصر، لصالح المكفوفين.

– أجرت الحديدي (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى تعرف الوضع الراهن للفتيات والنساء والكفيفات، وضعيفات البصر في الدول العربية، وتحديد حاجاتهن الأساسية، وتحليل واقع جمعيات المعاقين من حيث مشاركة المرأة ودعمها. تكونت عينة الدراسة من (٨٨) من الفتيات والنساء الكفيفات وضعيفات

البصر من خمس دول عربية هي الأردن، الإمارات، سوريا، قطر، اليمن، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الفتيات والنساء الكفيفات يواجهن تحديات وصعوبات، هي: صعوبات أسرية متمثلة بعدم تفهم الأسرة لوضع الفتاة الكفيفة وحاجاتها، والقصور في مساعدتها، وعدم الإيمان بقدرتها على الاستقلالية أو حقها في التعليم والعمل، وصعوبات اجتماعية متمثلة في الاتجاهات السلبية المتدنية لدى أفراد المجتمع، وقلة الوعي في المجتمع، وقلة فرص الزواج، والحرمان العاطفي، والشعور بالعزلة، وكما تبين أن من أبرز احتياجات الفتيات والنساء ذوات الإعاقات البصرية: زيادة وعي الأسرة والمجتمع بحاجات المكفوفين وقدراتهم وحقوقهم، وتوفير فرص العمل والتعليم، وتوفير دورات تدريبية في جوانب مهنية مختلفة، بالإضافة إلى حاجتهم إلى الإرشاد، والتدريب في إدارة شؤون الحياة المنزلية والأسرية، والحاجة لمكتبات خاصة، كما تبين أن من أبرز المعوقات التي تعترض الإناث في المشاركة في الجمعيات، هي: العادات والتقاليد التي تنطوي على اتجاهات سلبية، وغياب الرغبة لدى النساء، وقلة الدعم المادي، والخوف والتردد لدى المكفوفات، ونقص الأنشطة المتاحة للفتيان والخبرة في الحركة والتنقل.

– وأجرى أبو فخر (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى تعرف الصعوبات (الانفعالية والاجتماعية، والدراسية، والنطقية والكلامية، والعقلية، والحسية والحركية) التي يمكن أن تصاحب ذوي الإعاقة البصرية في دمشق. تكونت عينة الدراسة من (١٢٤) طالباً وطالبة من المكفوفين، وأشارت النتائج إلى أن الصعوبات الانفعالية – الاجتماعية احتلت المرتبة الأولى من حيث حجم وجودها عند المكفوفين، وأظهرت الدراسة أيضاً أن الاضطرابات التي يعبر عنها بصورة انحرافات سلوكية (سرقة، كذب، عدوان) كانت أقل من نسبة الاضطرابات التي يعبر عنها بصورة لا شعورية داخلية مضمرة لدى المكفوفين، بينما احتلت الصعوبات الدراسية المرتبة الثانية، وفيما يتعلق بصعوبات النطق والكلام لدى المكفوفين توزعت على النحو الآتي: التلعثم واللجلجة، عدم القدرة على التعبير، تأخر في الكلام وإبدال وتغيير الحروف.

– وقام مصطفى (٢٠٠١) بإجراء دراسة هدفت إلى تعرف مشكلات الطلبة المكفوفين في الجامعات الأردنية، ودراسة الفروق في مشكلات الطلبة المكفوفين في الجامعات الأردنية تبعاً لمتغيرات المستوى العلمي والتخصص وشدة الإعاقة والجنس، وتكونت عينة الدراسة من ٦٨ طالباً كفيفاً كلياً وجزئياً، وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يواجهون مشكلات في الجامعات الأردنية بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في مشكلات القراءة وإجراء الامتحانات لدى الطلبة، تعزى لمتغير شدة الإعاقة، حيث يواجه الطلبة المكفوفون هذا النوع من المشكلات أكثر من الطلبة ضعاف البصر، بينما لم تظهر فروق في الأبعاد الأخرى للمشكلات تبعاً لمتغير شدة الإعاقة والمستوى العلمي والتخصص والجنس.

– أجرت لوبيز (Lopez, 2006) دراسة هدفت إلى تعرف مفهوم الذات (صورة الذات، احترام الذات والقيم، السلوك الذاتي) لدى أفراد مصابين باعتلال الشبكية الصباغي في إسبانيا، وكانت عينة الدراسة ٤٥ فرداً، قسموا إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تكونت من (٢٢) فرداً لديهم اعتلال شبكية صباغي قبل ثلاث سنوات، أما المجموعة الثانية فتكونت من (٢٣) فرداً لديهم ضعف بصري غير معروف. وأشارت النتائج إلى أن الأفراد المصابين باعتلال الشبكية الصباغي لديهم مشكلات في مفهوم الذات العائلي، وكانوا غير منسجمين مع أفراد أسرتهم، وأظهروا علامات، مثل عدم الشعور بصحة جيدة، وأنهم غير مقبولين ومحبوبين من قبل الآخرين، وأنهم أقل إفادة لعائلتهم، ويشكلون عبئاً عليهم، بينما لم تظهر اختلافات مهمة للأفراد الذين لديهم ضعف بصر.

– أجرت كيف (Kef, 2002) دراسة بهدف تعرف التكيف النفسي والدعم الاجتماعي، للمراهقين المعاقين بصرياً في هولندا، كما هدفت إلى تعرف المظاهر الوظيفية والبنيوية لشبكات الدعم الاجتماعي لديهم، وتكونت عينة الدراسة من ٣١٦ مراهقاً ومراهقة معاقين بصرياً، أما المبصرون فقد بلغ عددهم ٤٩٥، وأشارت النتائج إلى أن المراهقين المعاقين بصرياً كان لديهم

مستوى تقدير ذات أعلى من المبصرين، وأن المبصرين كانوا سعداء أكثر، وكانت الفروق صغيرة بشكل عام في موضوع التوافق النفسي، وفيما يتعلق بالدعم الاجتماعي تبين أنه أكبر لدى ذوي الإعاقة البصرية وخاصة من الوالدين والأقران.

– وأجرت روبنسون وليبرمان (Robinson & Liebermen, 2004) دراسة حول تأثير الإعاقة البصرية على تقرير المصير لدى الفرد بحسب العمر والجنس ومستوى الإعاقة في نيويورك. تكونت عينة الدراسة من ٥٤ طالباً من ذوي الإعاقة البصرية ممن شاركوا في المعسكر الصيفي (٣١ ذكراً، ٢٣ أنثى)، قسموا بحسب مستوى الرؤية إلى المجموعات الآتية: كف كلي (٢٠) فرداً، كف جزئي (١٢) فرداً، ضعف بصري (٢٢) مشاركاً، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد ذوي الإعاقة البصرية بشكل عام يعتمدون على الآخرين في تقرير مصيرهم، ولم توجد فروق بين الذكور والإناث، في حين وجدت اختلافات مهمة في تقرير المصير بين مستويات الإعاقة البصرية، وتبين أن مستوى الضعف البصري أو الإعاقة البصرية لها تأثير هام على فرص تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة البصرية في مجالات البيت والأصدقاء.

– وقام ليندو ونوردهولم (lindo & Nordholm, 1999) بدراسة هدفت إلى وصف إستراتيجيات التكيف عند ضعاف البصر، ومدى ارتباطها بمظاهر الصحة العامة وبالصعوبات التي يواجهونها في نشاطات الحياة اليومية. تكونت عينة الدراسة من (٤٨) مفحوصاً من ضعاف البصر، وأظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين إستراتيجيات التكيف والاستقرار النفسي، والصعوبات في نشاطات الحياة اليومية؛ حيث ارتبط الخجل والعزلة مع تدني العلاقات في مجال الاستقرار النفسي العام، وبينت النتائج أيضاً أن الذين أحرزوا علامات عالية في الإستراتيجيات السلبية مثل العزلة والخجل، واجهوا مشكلات أكثر في استخدام المواصلات وإرسال الرسائل، كما أظهرت النتائج حاجة ضعاف البصر إلى مستويين من التدريب، هما: المستوى العاطفي ومستوى التكيف في نشاطات الحياة اليومية.

– أجرى هور وكومولينين وأرو (Huurr & Komulainen & Aro, 1999) دراسة هدفت إلى معرفة الاختلاف في تقدير الذات، والدعم الاجتماعي المقدم من العائلة والأصدقاء؛ حيث تم تغطية الجوانب الآتية: التفاعل الاجتماعي، المساعدة المادية، المساعدة الطبيعية، التوجيه، التعليقات، المشاركة الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (١١٥) مراهقاً فنلندياً من المكفوفين وضعاف البصر، راوحت أعمارهم بين ١٣ و١٦ سنة من كلا الجنسين، وكذلك (٦٠٧) أشخاص مبصرين من كلا الجنسين، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في درجة تقدير الذات لدى الكفيفات أقل منه لدى المبصرات، ووجد أن الآباء يقدمون الدعم والمساعدة أكثر بقليل من الأصدقاء، بينما لم يكن هناك اختلاف في كمية الدعم الأبوي الذي أعطي للمراهقين المبصرين والمعاقين بصرياً، أما ما يتعلق بالأصدقاء والدعم من قبلهم فقد وجد أن الفتيات ضعيفات البصر، يحظين بدعم أقل من الفتيات المبصرات، بينما لم يوجد اختلاف بين مجموعات الفتيان، كما وجد أن الكفيفات يلجأن للعزلة، ولا يوجد لديهن الكثير من الأصدقاء، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الدعم الاجتماعي، وتقدير الذات بين المكفوفين تبعاً لمتغير شدة الإعاقة والعمر عند فقدان البصر، كما تبين أن شعور الكفيف بأنه مقبول من قبل أقرانه المبصرين يزيد من تقديره لذاته.

- قامت هودج وكيلر (Hodges & Keller, 1999) بدراسة هدفت إلى تعرف آراء مجموعة من الطلبة المكفوفين حول عملية الدمج، والأسباب التي تعوق عملية دمجهم مع أقرانهم العاديين، في الولايات المتحدة الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (٦) طلاب في الجامعات موزعين: (٣) طالبات، (٣) طلاب، وقد توصلت النتائج إلى أن أسباب دمج الطلبة المكفوفين مع أقرانهم المبصرين في الجامعات، كانت راجعة إلى إجراءات التدخل في العمل التطوعي الاجتماعي عند الطلبة المكفوفين قبل دخولهم والتحاقهم بالجامعات، وأدى ذلك إلى مساعدتهم في التغلب على معوقات كثيرة، منها: الشعور بعدم الأمن، وعدم الراحة مع الأقران المبصرين في المواقف الاجتماعية، ومصاعب التنقل والحركة عبر وسائل المواصلات.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة – العربية منها والأجنبية – أن هناك اهتماماً من التربويين والباحثين، في البحث في مجال المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، لتعرفها ووضع الحلول المناسبة لها؛ لما لهذا الموضوع من دور في توجيه وتحسين العمل مع الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، وإرشادهم نحو التعامل الصحيح في الكشف والتوجيه لهؤلاء الطلبة وأسرهم، وخاصة في ظل افتتاح مدارس ومراكز تربية خاصة تعنى بفئة الإعاقة البصرية، وكثرة عدد الجمعيات والمؤسسات العاملة مع هذه الفئة من الطلبة في مجتمعنا، والعالم من حولنا الذي يعيشون فيه.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، في أنها أصّلت للدراسة الحالية، ووضحت كيفية التناول للمشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في منطقة القصيم، واتفقت أغلب الدراسات على وجود مشكلات تواجه هؤلاء الطلبة، من أبرزها: شعورهم بأنهم غير مقبولين ومحبوبين من قبل الآخرين، وأنهم أقل إفادة لعائلاتهم، ويشكلون عبئاً عليها، وأنهم يعتمدون على الآخرين في تقرير مصيرهم، مثل دراسة لوبيز (Lopez, 2006)، ودراسة روبنسون وليبرمان (Robinson & Liebermen, 2004)، ووجود مشكلات متعلقة بالخجل والعزلة، والخوف والقلق والاكتئاب والاعتمادية، ومشكلات في استخدام المواصلات وإرسال الرسائل، مثل دراسة ليندو ونوردهولم (Lindo & Nordholm, 1999)، ودراسة هور وكومولينين وآرو (Huurr & Komulainen & Aro, 1999) ودراسة (سرور، ٢٠٠٧)، ودراسة (الحديدي، ٢٠٠٥)، بينما كانت هناك مشكلات متعلقة بالصعوبات الانفعالية والاجتماعية كدراسة (أبو فخر، ٢٠٠٠)، وفيما يتعلق بعينات الدراسة فقد كانت متنوعة؛ إذ هناك من طبق على عينة الجامعات مثل دراسة (مصطفى، ٢٠٠١)، بينما كانت دراسة (سرور، ٢٠٠٧) ودراسة (أبو فخر، ٢٠٠٠)، ودراسة لوبيز (Lopez, 2006)، ودراسة روبنسون وليبرمان (Robinson & Liebermen, 2004)، ودراسة ليندو ونوردهولم (Lindo & Nordholm, 1999)، ودراسة هور وكومولينين وآرو (Huurr & Komulainen & Aro, 1999)، بينما كانت

دراسة (الحديدي، ٢٠٠٥) على الإناث المعاقات بصرياً في الدول العربية: (الأردن، الإمارات، سوريا، قطر، واليمن).

والملاحظ أن أغلب هذه الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وقامت باستخدام الاستبانة كأداة للوصول إلى النتائج، بعد جمع المعلومات اللازمة. وتميزت هذه الدراسة عن غيرها، بأنها عملت على محاولة معرفة ثلاثة أبعاد من المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية، وهي: (المشكلات السلوكية، والمشكلات الانفعالية، والمشكلات التعليمية)، مع عدة متغيرات، هي: الجنس (ذكر، أنثى)، نوع البرنامج المدرسي (عزل، دمج)، طبيعة العمل (مشرف، معلم)، في منطقة القصيم.

مشكلة الدراسة:

لم يحظ موضوع المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية في العالم العربي عامة، والسعودية خاصة، بالاهتمام الكافي، على عكس ما هو موجود عالمياً؛ حيث يوجد اهتمام بهذا الموضوع لما له من أهمية في تعرف هذه المشكلات، ومحاولة التقليل منها، ووضع الخطط والبرامج، للحدّ منها، وتفهمها عند الطلبة ذوي الإعاقة البصرية. لهذا فإن الباحث أراد الكشف عن طبيعة المشكلات السلوكية، والانفعالية، والتعليمية، التي يعانيها الطلبة ذوو الإعاقة البصرية في منطقة القصيم، من وجهة نظر معلميهم ومشرفيهم.

أسئلة الدراسة:

يمكن أن تتبلور مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١ – **السؤال الأول:** ما المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في منطقة القصيم من وجهة نظر معلميهم ومشرفيهم؟

٢ – **السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant ٠,٠٥$) في المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تعزى للجنس (ذكر، أنثى)؟

٣ – **السؤال الثالث:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant ٠,٠٥$) في المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تعزى لطبيعة العمل (مشرف، معلم)؟

٤ – **السؤال الرابع:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant ٠,٠٥$) في المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تعزى لنوع البرنامج المدرسي (عزل، دمج)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١ – تعرف المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في منطقة القصيم من وجهة نظر معلميهم ومشرفيهم.

٢ – تعرف الاختلاف في المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية في منطقة القصيم، من وجهة نظر معلميهم ومشرفيهم باختلاف الجنس (ذكور، إناث).

٣ – تعرف الاختلاف في المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في منطقة القصيم من وجهة نظر معلميهم ومشرفيهم باختلاف طبيعة العمل (مشرف، معلم).

٤ – تعرف الاختلاف في المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في منطقة القصيم من وجهة نظر معلميهم ومشرفيهم باختلاف نوع البرنامج المدرسي (عزل، دمج).

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب:

إن الاهتمام بالطلبة ذوي الإعاقة البصرية أصبح حقيقة ملموسة، من حيث الدراسات التي تناولت تكوينه وتربيته وتأهيله لحياة المستقبل، ومن حيث ما يجب أن يتوافر له من خدمات تعليمية وانفعالية وسلوكية، أملاً في أن يعيش حياة ناجحة، ومن هنا كان لهذه الدراسة أن تأخذ أهميتها، التي تتناول المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية، وخاصة في منطقة

القصيم، وعلاقتها بمتغيرات الجنس(ذكر، أنثى) ومتغير طبيعة العمل (مشرف، معلم)، ومتغير نوع البرنامج المدرسي (عزل، دمج)، ممثلة بالنقاط التالية:

١ – تعريف المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بطبيعة المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية، التي تعترض الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في مدارس منطقة القصيم من وجهة نظر المعلمين والمشرفين.

٢ – مساعدة معلمي ومشرفي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في تحديد المشكلات التي تواجه طلابهم.

٣ – إبراز أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى للفت النظر لأهمية الجانب النفسي والسلوكي والتعليمي لدى طلبة هذه الفئة، وإيلائها الاهتمام والمتابعة، من قبل المعلمين والمشرفين وأولياء الأمور.

٤ – الإفادة من نتائج الدراسة لكل من: الطلبة ذوي الإعاقة البصرية ومعلميهم، ومشرفيهم، ومخططي البرامج التربوية العاملين مع هؤلاء الطلبة في وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، ومؤسسات المجتمع التربوي، ومراكز الإعاقة البصرية، وجمعيات العوق البصري، ومراكز التدريب التي تقدم البرامج الخاصة للطلبة ذوي الإعاقة البصرية. لمساعدتهم في تحقيق الأداء الأفضل، من خلال تعرفهم المشكلات التي تواجه طلابهم.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على:

- **الحدود الموضوعية:** المشكلات السلوكية، والانفعالية، والتعليمية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في منطقة القصيم من وجهة نظر معلميهم ومشرفيهم.
- **الحدود المكانية:** جميع المدارس التي ينفذ فيها برنامج تعليم ذوي الإعاقة البصرية، ومعاهد النور في وزارة التربية والتعليم العام في المملكة العربية السعودية.

- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٣٥هـ).

مصطلحات الدراسة:

- **ذوو الإعاقة البصرية:** هم الأفراد المكفوفون وضعاف البصر، الملتحقون بمدارس ومعاهد وزارة التربية والتعليم في السعودية، سواء المدارس التي فيها برامج دمج المعاقين بصرياً مع الطلبة العاديين، أم المعاهد التي تستخدم أسلوب العزل ويكون فيها طلاب من ذوي الإعاقة البصرية.
- **المشكلات السلوكية:** هي المشكلات التي يعبر عنها بصورة خارجية واضحة، كالعدوان، وهي التي تم رصدها في محور المشكلات السلوكية في أداة الدراسة وتكونت من ٢٣ فقرة.
- **المشكلات الانفعالية:** هي المشكلات التي يعبر عنها بصورة داخلية مضمرة مثل القلق والخوف، وهي التي تم رصدها في محور المشكلات الانفعالية في أداة الدراسة، وتكونت من ١٧ فقرة.
- **المشكلات التعليمية:** هي الصعوبات أو المعوقات المتعلقة بأي من مكونات أو جوانب العملية التعليمية وتحد من فعالية التعلم لدى الطالب ذي الإعاقة البصرية، التي تم رصدها في محور المشكلات التعليمية في أداة الدراسة (الاستبانة) وتكونت من (١٢) فقرة، سواء كانت متعلقة بالطالب (التسرب، الرسوب عدم الإقبال على التعليم، الإحباط)، أم متعلقة بالمحتوى الدراسي أم متعلقة بالمعلم مثل (عدم مراعاة الفروق الفردية، عدم مراعاة سعة الأنفس، عدم مراعاة الميول).

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لغايات الدراسة، وهذا المنهج يعتمد على وصف المشكلات ذات العلاقة بالدراسة، ومن ثم تحليلها للخروج بالنتائج المناسبة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمشرفين من الذكور والإناث، العاملين مع الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في المرحلتين المتوسطة والثانوية في منطقة القصيم، ويبلغ عددهم (٣٨٨)، أما عينة الدراسة فتكونت من المشرفين والمعلمين العاملين في وزارة التربية والتعليم في منطقة القصيم، وعددهم (٩٠) مشرفاً ومعلماً، وهي تمثل ما نسبته (٢٣٪) من مجتمع الدراسة، موزعين على النحو الآتي، (٣٨) مشرفاً، و(٥٢) معلماً، وتم اختيارهم بالعينة القصدية خلال العام الجامعي (١٤٣٤-١٤٣٥هـ). وسبب اختيارهم بالعينة القصدية أن المشرفين والمعلمين أبدوا استعداداً للإجابة عن أداة الدراسة، ووجود إدارة متفهمة ومتعاونة لتطبيق الدراسة على عينة الدراسة، والجدول (١) يبين توزع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة.

الجدول (١)

توزع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيراتها

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٥٩	٦٥٪
	إناث	٣١	٣٥٪
طبيعة العمل	مشرف	٣٨	٤٢٪
	معلم	٥٢	٥٨٪
نوع البرنامج المدرسي	عزل	٤٣	٤٨٪
	دمج	٤٧	٥٢٪
المجموع		**٩٠**	**١٠٠٪**

أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد أداة خاصة لقياس المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في منطقة القصيم، ويوضح الجدول (٢) توزع أفراد العينة بحسب

منطقة القصيم، وذلك من خلال الاطلاع على موضوع الإعاقة البصرية، والمشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية، التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، كدراسة سرور (٢٠٠٧)، وبالاستعانة بذوي الخبرة والاختصاص. تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (٥٢) فقرة، توزعت على النحو الآتي: (٢٣) فقرة للمشكلات السلوكية، و(١٧) فقرة للمشكلات الانفعالية، و(١٢) فقرة للمشكلات التعليمية، ويوضح الجدول (٣) توزيع فقرات الاستبانة على المشكلات، واعتمد الباحث تدريج ليكرات الخماسي لتفسير استجابة عينة الدراسة، على نحو ما هو مبين في الجدول (٤).

الجدول (٢)
توزع أفراد العينة بحسب منطقة القصيم

المنطقة	العدد	النسبة المئوية
بريدة	٥٠	٥٥٪
عنيزة	٢٥	٢٨٪
الرس	١٥	١٧٪
المجموع	**٩٠**	**١٠٠٪**

الجدول (٣)
عدد فقرات المشكلات في الاستبانة

نوع المشكلات	عدد الفقرات
المشكلات السلوكية	٢٣
المشكلات الانفعالية	١٧
المشكلات التعليمية	١٢
المجموع	**٥٢**

الجدول (٤)

درجات التقدير على استبانة مشكلات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية وأوزانها

درجات التقدير	الوزن
كبيرة جداً	٥
كبيرة	٤
متوسطة	٣
ضعيفة	٢
ضعيفة جداً	١

أما النموذج الإحصائي ذو التدريج المطلق لأغراض تصنيف المتوسطات فيبينه الجدول (٥).

الجدول (٥)

النموذج الإحصائي ذو التدريج المطلق، لأغراض تصنيف المتوسطات لفقرات استبانة مشكلات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية

العلامة	فئة المتوسطات الحسابية	درجة المشكلة
١	(١,٠ – ١,٨)	قليلة جداً
٢	(١,٩ – ٢,٦)	قليلة
٣	(٢,٧ – ٣,٤)	متوسطة
٤	(٣,٥ – ٤,٢)	كبيرة
٥	(٤,٣ – ٥,٠)	كبيرة جداً

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال استخدام صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستبانة على خمسة عشر محكماً، من ذوي الاختصاص والخبرة في جامعة القصيم، والخبراء من المعلمين والمشرفين العاملين مع الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، موزعين على النحو الآتي: (٨ من أعضاء هيئة التدريس والخبراء في جامعة القصيم في موضوع التربية الخاصة والإعاقة البصرية، و٧ خبراء من المشرفين والمعلمين في مدارس ومراكز ذوي الإعاقة

البصرية في منطقة القصيم)، وطلب منهم إبداء رأيهم بالاستبانة، بغرض تحديد مدى صلاحية عبارات الأداة، ووضوحها وسلامة صياغتها اللغوية، وتمثيلها للغرض الذي بنيت من أجله.

وقد استفاد الباحث من ملاحظات المحكّمين، التي تركزت على إلغاء بعض الفقرات (٧، ١٥، ٢٥، ٣٣، ٤١، ٥٠)، ودمج عبارات معينة بعضها مع بعض، كالفقرات: (١١و١٢) و(٢٧ و٢٨)، (٣٥و٣٦) و(٤٧و٤٨)؛ بحيث أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (٥٢) فقرة. كما تم تعديل صياغة بعض الفقرات من حيث البناء واللغة على مدقق لغوي، وتم الأخذ بجميع الملاحظات.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة، قام الباحث بحساب معاملات الثبات لها، بطريقتين:

- **الطريقة الأولى:** وقد استخدم فيها طريقة كرونباخ ألفا، لتعرف اتساق الفقرات، وتم كذلك حساب معامل الثبات، وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وقد بلغ (٠,٨٧)، ويعتبر هذا مقبولاً لأغراض تطبيق المقياس على أفراد الدراسة.
- **الطريقة الثانية:** هي طريقة التطبيق وإعادة التطبيق للاستبانة، على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) معلماً ومشرفاً، من خارج عينة الدراسة، وبفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، وبعدها تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠,٨٣) للأداة الكلية، ويعد هذا كافياً لأغراض تطبيق المقياس.

متغيرات الدراسة:

أولاً – المتغيرات المستقلة:

- الجنس: (ذكر، أنثى).
- طبيعة العمل: (مشرف، معلم)
- نوع البرنامج المدرسي: (عزل، دمج).

ثانياً – المتغير التابع:

المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في منطقة القصيم، ويعبر عنه بالمتوسطات الحسابية لتقديرات العينة على فقرات أداة الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

اتبع الباحث في تنفيذ إجراءات الدراسة الخطوات الآتية:

- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- تصميم أداة الدراسة (استبانة مشكلات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية) وفق إجراءات البحث العلمي المعتمدة لمعايير الصدق والثبات.
- تجريب الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (٤٠) معلماً ومشرفاً من مجتمع الدراسة.
- توزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة والإجابة عن استفساراتهم وأسئلتهم.
- جمع البيانات وتفريغها، ثم تحليلها، وإجراء التحليلات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)؛ للوصول إلى النتائج وتفسيرها والتوصيات.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، واستخدمت الوسائل الإحصائية التي تناسب طبيعة الدراسة الحالية، مثل استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول، وتم استخدام اختبار (ت) للإجابة عن الأسئلة: الثاني والثالث والرابع، ومعادلة كرونباخ ألفا ومعامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً – النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

السؤال الأول: ما المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في منطقة القصيم من وجهة نظر معلميهم ومشرفيهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للمشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية، التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في منطقة القصيم من وجهة نظر معلميهم ومشرفيهم، والجدول (٦) يبين ذلك.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستبانة المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية وفقراتها

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		أولاً – المشكلات السلوكية			
١٣	١	يقضي وقتاً داخل المنزل أكثر من خارجه مقارنة بالآخرين	٣,٧٥	١,١٦	كبيرة
٥	٢	يشعر بالخجل لدرجة كبيرة	٣,٣٣	١,٢٥	متوسطة
١٥	٣	يستغرق وقتاً طويلاً في إنجاز أعماله	٣٠,٣	١,٣٤	متوسطة
١٢	٤	لا يستطيع الخروج من المنزل في أي وقت كان	٣,٢٣	١,٢٩	متوسطة
١٤	٥	يعجز عن إدارة أموره عندما يترك وحيداً	٣,١٥	١,٤١	متوسطة
٤	٦	يتجنب المبادرة في إقامة علاقة مع الأفراد الآخرين	٣,١٤	١,٤٥	متوسطة
٩	٧	يجد صعوبة في إنجاز المهمات بمفرده دون أي مساعدة	٣,١٢	١,٣٥	متوسطة
١٦	٨	يتردد في طلب المساعدة من الأشخاص المبصرين	٣,١١	١,٣٤	متوسطة
٦	٩	لديه صعوبة في التعبير عن انفعالاته ومشاعره	٣,٠٧	١,٤٣	متوسطة
١	١٠	يتحاشى الطالب المعاق بصرياً من الوجود مع حشد من الناس، قدر الإمكان	٣,٠٥	١,٢١	متوسطة
١١	١١	يشعر بالصعوبة بسبب اعتماده على الآخرين	٢,٧٧	٠,٨٥	متوسطة

تابع/ الجدول (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستبانة المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية وفقراتها

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٣	١٢	يصفه الآخرون بأوصاف مهينة وجارحة	٢,٦٥	١,٥٨	قليلة
٧	١٣	يشعر بالخجل و الإحراج في الوقت الحاضر أكثر مما مضى	٢,٦٥	١,٨٥	قليلة
٢	١٤	يتجنب الذهاب إلى الأماكن العامة مثل الحدائق والأسواق	٢,٦٠	٠,٨٩	قليلة
٨	١٥	يشعر بالوحدة حتى بوجود الآخرين	٢,٥٥	١,٥٨	قليلة
٢١	١٦	يغضب بسرعة وينفعل لأبسط الأسباب	٢,٤٦	١,٠٦	قليلة
١٨	١٧	ينخرط بسهولة في مشاجرات وعراكات مع الآخرين	١,٩٧	١,٠٥	قليلة
١٧	١٨	يحطم الأشياء الموجودة من حوله عندما يغضب	١,٨٧	٠,٩٤	قليلة جداً
٢٢	١٩	يتصرف بقسوة مع زملائه	١,٨٢	٠,٩٥	قليلة جداً
١٠	٢٠	يرفض المساعدة من الآخرين حتى لو كان بأمس الحاجة لها	١,٨٠	٠,٧٢	قليلة جداً
٢٠	٢١	يشتم الآخرين عندما يختلف أو يتشاجر معهم	١,٧٧	٠,٧٤	قليلة جداً
٢٣	٢٢	يتذمر الآخرون من سلوكياته	١,٥٤	٠,٨٧	قليلة جداً
١٩	٢٣	يلجأ للضرب عندما يتشاجر مع الآخرين	١,٤٠	٠,٦٤	قليلة جداً
		المتوسط العام للمشكلات السلوكية	**٢,٦١**	**١,١٧**	**قليلة**
		ثانياً – المشكلات الانفعالية			
٥	١	يخشى أن لا يتزوج مستقبلاً بسبب حالة البصر لديه	٣,٤٥	١,٣٠	متوسطة
٦	٢	يشعر بالخجل والحرج عند الاصطدام بالأشياء أمام الآخرين	٣,٤٣	١,١٠	متوسطة
٧	٣	يراوده إحساس بإمكانية تعرضه لحادث ما في أثناء تنقله من مكان إلى آخر	٣,٣٤	١,٢٩	متوسطة
٤	٤	ينتابه مشاعر عدم الأمان في الأماكن الجديدة	٣,٢١	١,٣٢	متوسطة
٩	٥	يخشى من فكرة حدوث مكروه للأشخاص الذين يعتنون به	٣,١٦	١,٤٥	متوسطة

تابع/ الجدول (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستبانة المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية وفقراتها

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٢	٦	يقلق من التغيرات المفاجئة	٣,١٤	١,٢٠	متوسطة
٨	٧	يخشى احتمال تدهور وضعه الصحي مستقبلاً	٣,٠٥	١,٥٨	متوسطة
١	٨	يخشى من الفشل في التكيف مع الظروف الجديدة	٢,٩٦	١,٤٣	متوسطة
١٣	٩	ينسحب من المشاركة في النشاطات الاجتماعية	٢,٧٦	٠,٩٦	متوسطة
٣	١٠	يبكي بسرعة وبسهولة من غير سبب معروف	٢,٧٣	١,٥١	متوسطة
١٦	١١	يشعر بأنه أقل قيمة من الآخرين	٢,٦٠	١,١٣	قليلة
١٥	١٢	يحب البقاء وحيداً	٢,٥٨	٠,٨٨	قليلة
١٤	١٣	يشعر بالكآبة والتعاسة	٢,٣٨	١,٠٧	قليلة
١١	١٤	يشعر بفتور الهمة والتعب	٢,٠٣	٠,٩٥	قليلة
١٧	١٥	يتمنى الموت؛ لأنه غير قادر على الاستمتاع بحياته	١,٩٨	١,٠١	قليلة
١٢	١٦	يعاني فقدان الشهية للطعام	١,٦٤	٠,٨٧	قليلة جداً
١٠	١٧	يعاني قلق النوم	١,٦١	٠,٧٤	قليلة جداً
		المتوسط العام للمشكلات الانفعالية	**٢,٧٠**	**١,١٦**	**متوسطة**
		ثالثاً – المشكلات التعليمية			
٥	١	يشعر الطالب المعاق بصرياً بالملل و الضجر من المناهج الدراسية العادية	٣,٩٠	١,٣٠	كبيرة
٨	٢	لا توجد هناك مناهج خاصة ومناسبة له كطالب معاق بصرياً	٣,٧١	١,٥٥	كبيرة
٦	٣	هناك توقعات عالية من المعلمين تجاه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية	٣,٣٥	١,٥١	متوسطة
٣	٤	لا توفر المدرسة إمكانية أن يمارس الطالب المعاق بصرياً هواياته	٣,٢٤	٠,٩٧	متوسطة
١٢	٥	يواجه الطالب المعاق بصرياً صعوبة في الاختيار وتحديد الأهداف	٣,٢٣	١,٠١	متوسطة

تابع/ الجدول (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستبانة المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية وفقراتها

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٢	٦	يشعر الطالب المعاق بصرياً بالملل داخل الصف	٢,٨٨	٠,٩٠	متوسطة
١	٧	عدم قدرة بعض المعلمين على توصيل المعلومات بطريقة فعالة للطلاب ذوي الإعاقة البصرية	٢,٨٠	٠,٩٩	متوسطة
٤	٨	عدم وجود المكافآت والتشجيع والدعم من المدرسة	٢,٦٢	١,١٠	قليلة
١١	٩	يعاني الطالب المعاق بصرياً زيادة الطموح وهبوط الإنتاجية	٢,٥٦	١,٠٠	قليلة
٧	١٠	عدم تفهم بعض المعلمين لخصائص الطالب المعاق بصرياً	٢,٥٤	٠,٩٦	قليلة
٩	١١	يعاني الطالب الكسل والتقصير في الواجبات المدرسية	٢,٤١	٠,٨١	قليلة
١٠	١٢	يشعر الطالب المعاق بصرياً بالإهمال و السخرية من قبل المعلمين	١,٨٣	٠,٨٧	قليلة جداً
		المتوسط العام للمشكلات التعليمية	**٢,٩٢**	**١,٠٨**	**متوسطة**

يتضح من الجدول (٦) ما يلي:

١ – أن أكثر المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في منطقة القصيم والأكثر تأثيراً كانت أولاً المشكلات التعليمية؛ حيث بلغ المتوسط العام للمشكلات التعليمية (٢,٩٢) بدرجة متوسطة، ومن ثم كانت المشكلات الانفعالية، وبلغ المتوسط العام للمشكلات الانفعالية (٢,٧٠) بدرجة متوسطة، ومن ثم كانت المشكلات السلوكية، حيث المتوسط العام للمشكلات السلوكية (٢,٦١) بدرجة قليلة.

٢ – هناك تقارب في الدرجات للمشكلات التعليمية التي بلغ المتوسط العام لها (٢,٩٢) بدرجة متوسطة، والمشكلات الانفعالية؛ حيث بلغ المتوسط العام لها (٢,٧٠) بدرجة متوسطة، مع المشكلات السلوكية التي بلغ المتوسط

العام لها (٢,٦١) بدرجة قليلة، وهذا يفيد في أنه يمكن التقليل من المشكلات التعليمية والانفعالية والسلوكية والعمل على إنهائها والتخلص منها، عند استخدام برنامج تربوي وخطة علاجية تراعي هذه المشكلات في خططها للتخلص منها، ويوضح الجدول (٧) المشكلات الأكثر تأثيراً للطلبة ذوي الإعاقة البصرية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين لكل بعد من الأبعاد كما بينتها نتائج التحليل الإحصائي، مرتبةً تنازلياً.

الجدول (٧)

المشكلات الأكثر تأثيراً للطلبة ذوي الإعاقة البصرية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين لكل بعد من الأبعاد كما بينتها نتائج التحليل الإحصائي مرتبةً تنازلياً

ت	البعد	المتوسط العام	الدرجة
١ –	المشكلات التعليمية	٢,٩٢	متوسطة
٢ –	المشكلات الانفعالية	٢,٧٠	متوسطة
٣ –	المشكلات السلوكية	٢,٦١	قليلة

٣ – عدم وجود أية فقرة تحمل رتبة كبيرة جداً في الدلالة على المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية لدى عينة الدراسة.

٤ – كانت أعلى علامة لقيم المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبانة بشكل كلي، متعلقة بالمشكلات التعليمية، وكانت (٣,٩٠)، وأدنى قيم للمتوسطات الحسابية متعلقة بالمشكلات السلوكية، وكانت (١,٤٠).

٥ – راوحت قيم المتوسطات الحسابية للفقرات المتعلقة بالمشكلات السلوكية من (١,٤٠–٣,٧٥) وكانت للفقرة (١٣) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٥) بدرجة كبيرة، تلتها الفقرة (٥)، بينما جاءت الفقرة (١٩) في المرتبة الأخيرة.

٦ – راوحت قيم المتوسطات الحسابية للفقرات المتعلقة بالمشكلات الانفعالية من (١,٦١–٣,٤٥)، وكانت للفقرة (٥) بمتوسط حسابي بلغ

(٣,٤٥) بدرجة متوسطة، تلتها الفقرة (٦)، بينما جاءت الفقرة (١٠) في المرتبة الأخيرة.

٧ – راوحت قيم المتوسطات الحسابية للفقرات المتعلقة بالمشكلات التعليمية من (١,٨٣– ٣,٩٠) وكانت للفقرة (٥) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٠) بدرجة كبيرة، تلتها الفقرة (٨)، بينما جاءت الفقرة (١٠) في المرتبة الأخيرة.

– وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو فخر، ٢٠٠٠)؛ حيث أكدت وجود مشكلات انفعالية واجتماعية لدى المعاقين بصرياً، وبخاصة، الخوف والخجل والقلق، ودراسة كيف (Kef, 2002) التي أظهرت أن المعاقين بصرياً أقل سعادة، ودراسة روبنسون وليبرمان (Robinson Lieberman, 2004) التي أكدت أن الأفراد المعاقين بصرياً يعتمدون على الآخرين في تقرير مصيرهم بشكل كبير، في مختلف جوانب الحياة المنزلية، والمدرسية والصحية والتربية البدنية.

– وقد يعزى سبب وجود المشكلات التعليمية والانفعالية بدرجة متوسطة، إلى أن الطالب ذا الإعاقة البصرية يواجه عند التحاقه بالمدرسة مواقف جديدة عليه، تحول بينه وبين التكيف مع المدرسين والزملاء، والمواد الدراسية والاختصاصيين بالمدرسة، ومن أهمها الانفصال عن والديه وأسرته؛ مما يزيد من المشكلات التعليمية والانفعالية، وظهورها عليه بشكل واضح، وقد يفسر وجود المشكلات السلوكية بدرجة قليلة، لوجود برنامج تربوي ورياضي، ومتابعة من قبل أولياء الأمور وإدارة المدارس والمراكز للطلبة ذوي الإعاقة البصرية، واهتمامها بالتخلص من هذه المشكلات لظهورها بشكل واضح وملموس، أكثر من اهتمامها بالتخلص بالمشكلات الأخرى.

– قد يعود سبب وجود المشكلات التعليمية والانفعالية بدرجة متوسطة، والمشكلات التي تعترض الطالب ذا الإعاقة البصرية في بداية دراسته إلى: نقص الأدوات والآلات الكاتبة، والأجهزة التي تساعده على استذكار الدروس، وعدم تشجيع المدرسين له، وعدم تقديم المحفزات والمعززات للتخفيف من

مخاوفه والقلق الذي يساوره، عند التحاق الطالب ذي الإعاقة البصرية واستمراره في المدرسة.

– وقد يعزى وجود المشكلات التعليمية والانفعالية بدرجة متوسطة، والمشكلات السلوكية بدرجة قليلة، إلى أن حرمان ذي الإعاقة البصرية من الرؤية يسبب له الكثير من المصاعب، سواء على مستوى تعامله مع ذاته أو الآخرين؛ مما يولد له الكثير من مشاعر الإحباط والقلق لخوفه من سوء التصرف في كثير من المواقف، وشعوره بالغضب لعدم تمكنه من التصرف كما يريد.

– وتشير النتائج إلى ظهور المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، وقد يعود ذلك لفقدان البصر الذي يؤدي لسوء التكيف، وعدم الشعور بالأمان، والتعرض للقلق والانطواء والخوف من المجهول من إمكانية التعرض لخطر ما، كما تؤدي الإعاقة البصرية إلى الحد من حرية وسهولة الحركة والسيطرة على البيئة. (سرور، ٢٠٠٧). فيشعر الفرد ذو الإعاقة البصرية بوجود قيد يحد من حرية التصرف لديه، فهو لا يستطيع فعل ما يريد ويرغب فيه، فهناك فعاليات كثيرة تمنعه الإعاقة من المشاركة فيها، والكثير من الخبرات تحجب عنه، وهذا من شأنه أن يترك أثره على الفرد وسلوكه (أبو فخر، ١٩٩٧)، وربما للاتجاهات السلوكية وأساليب تعاملهم مع ابنهم المعاق بصرياً، أثر في ظهور المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية، فالشدة في التعامل مع الأبناء المعاقين بصرياً، والإفراط في توجيهه، وإرشاده والتخويف من السقوط، كل تلك الأسباب تؤدي لكثير من المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية. (أحمد، ١٩٨٢).

– وتتشابه نتيجة الدراسة مع دراسة (الحديدي، ٢٠٠٥)، ودراسة (سرور، ٢٠٠٧)، ودراسة (مصطفى، ٢٠٠١)، ودراسة لوبيز (Lopez, 2006)، ودراسة هودج وكيلر (Hodges & Keller, 1999)، ودراسة روبنسون وليبرمان (Robinson & Lieermen, 2004) ودراسة (أبو فخر، ٢٠٠٠)، التي أشارت إلى وجود مشكلات يعانيها ذوو الإعاقة البصرية.

ثانياً – النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

– السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) في المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تعزى للجنس (ذكر، أنثى)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول (٨) يبين ذلك.

الجدول (٨)

نتائج اختبار (ت) الخاص بالعينات المستقلة لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين بحسب متغير الجنس (ذكور، إناث)

المشكلات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المشكلات السلوكية	ذكر	٥٩	٦٥,٤٢	١٧,١٣	٤,٣٨٤	٨٨	٠,٠٠٠**
	أنثى	٣١	٢٥,٥٠	١٢,٠٨	٤,٧٨٣	٨٠,٤١٩	٠,٠٠٠**
المشكلات الانفعالية	ذكر	٥٩	٤٩,١٨	١٣,٠٨	٣,٠٦٢	٨٧	٠,٠٠٣**
	أنثى	٣١	٤٠,٢٩	١٣,٠٢	٣,٠٦٧	٦١,٦٦٢	٠,٠٠٣**
المشكلات التعليمية	ذكر	٥٩	٣٥,٠٠	٥٣,٧	-٠,٢١٩	٨٨	٠,٨٢٧
	أنثى	٣١	٣٥,٣٢	٣٥,٤	-٠,٢٥٧	٨٧,١٢٧	٠,٧٨٩

** يوجد دلالة إحصائية عند مستوى α(٠,٠٠٥)

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α ≤ ٠,٠٥) على استبانة المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، في المشكلات السلوكية والانفعالية؛ لأن المتوسط الحسابي لهم هو الأعلى، وبلغ عند المشكلات السلوكية (٦٥,٤٢)، بينما عند الإناث كان (٥٠,٢٥)، وكانت هناك فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور عند المشكلات الانفعالية؛ حيث كان المتوسط

الحسابي للذكور أعلى من الإناث، وبلغ المتوسط الحسابي للمشكلات الانفعالية للذكور (٤٩,١٨)، بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (٤٠,٢٩)، ولم توجد فروق تعزى لمتغير الجنس بين الذكور والإناث عند المشكلات التعليمية؛ حيث كان المتوسط الحسابي للمشكلات التعليمية للذكور (٣٥,٠٠)، وكان للإناث (٣٥,٣٢) كون الفرق بين متوسط المجموعتين قليلاً (٠,٣٢)، وهذا الفرق غير دال إحصائياً، بالنسبة إلى متغير الجنس للمشكلات التعليمية، ولهذا فإنه لا توجد فروق لمتغير الجنس للمشكلات التعليمية، بينما توجد فروق لمتغير الجنس لصالح الذكور بالنسبة للمشكلات السلوكية والانفعالية. وتعزى النتيجة فيما يتعلق للمشكلات السلوكية والانفعالية ووجودها أكثر عند الطلبة الذكور من الإناث، إلى أن الطلبة الذكور تظهر عليهم المشكلات السلوكية بشكل أوضح، من الطالبات الإناث. وفيما يتعلق بالمشكلات الانفعالية فقد أظهرت الدراسة أنها أكثر عند الذكور من الإناث، وربما يكون ذلك عائداً إلى أن الطلبة من مناطق خارج منطقة المدرسة، وخاصةً أن مدارس الذكور في القصيم لديها سكن وإقامة داخلية، وهذا قد يثير بشكل كبير مشاعر القلق والخوف، ويظهرها بشكل واضح، إضافة إلى عدم تقديم دورات وإشراف ونشاطات اجتماعية ورياضية تخفف من المشكلات الانفعالية عند الذكور، وقد يعزى السبب كذلك إلى عدم إعطاء المشكلات السلوكية والانفعالية الاهتمام المناسب للتخلص منها، والتركيز على الجوانب التعليمية – ولا سيما من قبل أولياء الأمور – على حساب الجوانب السلوكية والانفعالية للطالب ذي الإعاقة البصرية. بعكس الإناث اللاتي لا يوجد بمدارسهن سكن وإقامة داخلية، إضافة إلى وجود نشاطات ورحلات وتآلف أكثر في مدارس الطالبات، تقلل من المشكلات الانفعالية مقارنة بالذكور، إضافة إلى وجود البعد العاطفي والاجتماعي لدى المعلمات والمشرفات المدرسات لدى الطالبات أكثر من المدرسين والمشرفين الذكور، وكذلك لاهتمام أولياء الأمور والمشرفات والمدرسات بجميع الجوانب الانفعالية والسلوكية، والتخفيف ومن ثم التخلص من المشكلات عند حدوثها لدى الطالبات ذوات الإعاقة البصرية.

وتختلف نتيجة الدراسة عن دراسة (Robinson & Liebermen, 2004)،

ودراسة هور وكومولينين وآرو (Huurr & Komulainen & Aro, 1999)، ودراسة (مصطفى، ٢٠٠١)، ودراسة (سرور، ٢٠٠٧) التي أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى للجنس.

وفيما يتعلق بالمشكلات التعليمية فإنه لا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس للمشكلات التعليمية، بين الذكور والإناث، وهذا يعود إلى اعتماد الوسائل والأساليب والأدوات نفسها من قبل المعلمين والمشرفين، إضافة إلى أن المعلمين والمشرفين باختلاف الجنس يتبعون إدارياً للدائرة والمنطقة التعليمية نفسها، ويعلّمون ويقومون بتدريس المنهاج والأهداف نفسها للطلاب والطالبات. وقد يعزى السبب أيضاً إلى تقارب المستويات الأكاديمية، بالنسبة إلى الشهادات الجامعية للمشرفين والمعلمين فيما يتعلق بالجنس، ولتشابه التدريب والدورات التأهيلية التي يأخذونها في المنطقة نفسها، والدائرة التعليمية نفسها، وتتشابه نتيجة الدراسة مع دراسة (Robinson & Liebermen, 2004)، ودراسة (مصطفى، ٢٠٠١)، ودراسة هور كومولينين وآرو (Huurr & Komulainen & Aro, 1999)، ودراسة (سرور، ٢٠٠٧) التي أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى للجنس فيما يتعلق بالمشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.

ثالثاً – النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تعزى لطبيعة العمل (مشرف، معلم)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب اختبار (ت) للعينات المستقلة للفرق بين متوسطين، والجدول (٩) يبين ذلك.

الجدول (٩)

نتائج اختبار (ت) الخاص بالعينات المستقلة لاستبانة المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية من جهة نظر المعلمين والمشرفين تعزى لطبيعة العمل (مشرف، معلم)

المشكلات	طبيعة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المشكلات السلوكية	مشرف	٣٨	٥٦,٣٤	١٥,٠٣	-١,٨٥٣	٨٨	٠,٠٦٧
	معلم	٥٢	٦٣,٠١	١٨,١١	-١,٩٠٧	٨٦,٥٠٤	٠,٠٦٠
المشكلات الانفعالية	مشرف	٣٨	٤٣,٢١	١١,٩٧	-١,٦٩٠	٨٧	٠,٠٩٥
	معلم	٥٢	١٣,٤٨	١٤,٥٢	-١,٧٤٦	٨٥,٠٣٩	٠,٠٨٤
المشكلات التعليمية	مشرف	٣٨	٣٣,٧٦	٣٣,٧٦	-١,٦٧٥	٨٨	٠,٠٩٧
	معلم	٥٢	٣٦,٠٩	٣٦,٠٩	-١,٦١٥	٦٨,٢٠٢	٠,١١١

يتضح من الجدول (٩) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) على استبانة المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، تعزى لمتغير طبيعة العمل (مشرف، معلم) بين أفراد عينة الدراسة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمشكلات السلوكية للمشرفين (٥٦,٣٤)، مقارنة بالمعلمين البالغ متوسطهم الحسابي (٠١,٦٣)؛ كون الفرق بين متوسطي المجموعتين للمشكلات السلوكية قليلاً وهو (٧,٣٣) فقط، وهذا الفرق غير دال إحصائياً، وفيما يتعلق بالمشكلات الانفعالية كان المتوسط الحسابي للمشكلات الانفعالية للمشرفين (٤٣,٢١)، مقارنة بالمعلمين البالغ متوسطهم الحسابي (٤٨,١٣)؛ كون الفرق بين متوسطي المجموعتين للمشكلات الانفعالية قليلاً وهو (٤,٨٨) فقط، وفيما يتعلق بالمشكلات التعليمية، كان المتوسط الحسابي للمشكلات التعليمية للمشرفين (٣٣,٧٦)، مقارنة بالمعلمين البالغ متوسطهم الحسابي (٣٦,٠٩)؛ كون الفرق بين متوسط المجموعتين للمشكلات التعليمية قليلاً وهو (٢,٨٧) فقط، وهذا الفرق غير دال إحصائياً، ومن ثم يعتبر متغير طبيعة العمل (مشرف، معلم) غير دال إحصائياً، ولا تؤثر المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية، بالنسبة إلى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين.

وتعزى النتيجة إلى تقارب الأدوار والمسؤوليات الملقاة على عاتق كل من المعلم والمشرف، وقد تعزى النتيجة كذلك إلى المتابعة والإشراف الدائم والاهتمام الذي يعطى من قبل المعلم والمشرف لهذه الفئة، وقد يعزى السبب كذلك لكونهم يتبعون للمنطقة نفسها والدائرة التعليمية نفسها، وقد تعزى النتيجة إلى تقارب درجة العوق البصري لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، وقد تعزى النتيجة أيضاً إلى أن تلقي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية العون والمساعدة في المدرسة من قبل المعلمين والمشرفين بالدرجة والمسؤولية والمهام نفسها، وتتشابه نتيجة الدراسة مع دراسة (Robinson & Liebermen, 2004)، ودراسة (مصطفى، ٢٠٠١)، ودراسة (سرور، ٢٠٠٧).

رابعاً – النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها:

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تعزى لنوع البرنامج المدرسي (عزل، دمج)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول (١٠) يبين ذلك.

الجدول (١٠)

نتائج اختبار (ت) الخاص بالعينات المستقلة لاستبانة المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تعزى لنوع البرنامج المدرسي (عزل، دمج)

المشكلات	طبيعة المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المشكلات السلوكية	عزل	٤٣	٦١,٠٢	١٨,٢٢	٠,٤٣٤	٨٨	٠,٦٦٥
	دمج	٤٧	٥٩,٤٤	١٦,٢٠	٠,٤٣٢	٨٤,٤١٤	٠,٦٦٧
المشكلات الانفعالية	عزل	٤٣	٤٥,٥٨	١٣,٢٤	-٠,٣٣٨	٨٧	٠,٧٣٦
	دمج	٤٧	٤٦,٥٦	١٤,١٨	-٠,٣٣٨	٨٧,٠٠٠	٠,٧٣٦

تابع/ الجدول (١٠)

نتائج اختبار (ت) الخاص بالعينات المستقلة لاستبانة المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تعزى لنوع البرنامج المدرسي (عزل، دمج)

المشكلات	طبيعة المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المشكلات التعليمية	عزل	٤٣	٣٤,٣٠	٧,٨٣	-١,١١٥	٨٨	٠,٢٦٨
	دمج	٤٧	٣٥,٨٥	٥,١٧	-١,٠٩٥	٧١,٧٥٤	٠,٢٧٧

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند ($\alpha \leqslant ٠,٠٥$) على استبانة المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، تعزى لمتغير نوع البرنامج المدرسي (عزل، دمج) بين أفراد عينة الدراسة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمشكلات السلوكية لأسلوب العزل (٦١,٠٢)، مقارنة بأسلوب الدمج، وبلغ المتوسط الحسابي للدمج (٥٩,٤٤)؛ كون الفرق بين متوسط المجموعتين للمشكلات السلوكية قليلاً وهو (١,٥٨) فقط، وهذا الفرق غير دال إحصائياً، وفيما يتعلق بالمشكلات الانفعالية كان المتوسط الحسابي للمشكلات الانفعالية لأسلوب العزل (٥٨,٤٥)، مقارنة بأسلوب الدمج، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأسلوب الدمج (٤٦,٥٦)؛ كون الفرق بين متوسطي المجموعتين للمشكلات الانفعالية قليلاً وهو (٠,٩٨) فقط، وفيما يتعلق بالمشكلات التعليمية، كان المتوسط الحسابي للمشكلات التعليمية لأسلوب العزل (٣٤,٣٠)، مقارنة بأسلوب الدمج، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٨٥,٣٥)؛ كون الفرق بين متوسطي المجموعتين للمشكلات التعليمية قليلاً وهو (١,٥٥) فقط، وهذا الفرق غير دال إحصائياً، ومن ثم يعتبر متغير نوع البرنامج المدرسي (عزل، دمج)، غير دال إحصائياً، ولا تؤثر المشكلات السلوكية والانفعالية والتعليمية، بالنسبة إلى الطلاب المعاقين بصرياً من وجهة نظر المعلمين والمشرفين.

وتعزى النتيجة إلى أن الظروف والمواقف التي تعطى بحسب نوع البرنامج المدرسي سواء كانت (دمج أو عزل) متقاربة ومتساوية، وموفر فيها كل الوسائل والأدوات والتقنيات، وقد يعزى السبب كذلك إلى أن التأهيل والتعليم الذي يتلقاه المعلم والمشرف في الجامعات للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، هو تعليم يعطيه القدرة للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة البصرية بحسب المكان الذي يتاح له، سواء (عزل أو دمج)، إضافة إلى أن التدريب الذي يعطى للمعلم والمشرف في وزارة التربية والتعليم متقارب، وتتشابه نتيجة الدراسة مع دراسة (Robinson & Liebermen, 2004)، ودراسة هور كومولينين وآرو (Huurr & Komulainen & Aro, 1999)، ودراسة (سرور، ٢٠٠٧).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

١ – مراعاة المؤسسات والجمعيات والمدارس التي تعنى برعاية الأفراد ذوي الإعاقة البصرية، في منطقة القصيم خاصة، والمنطقة العربية عامة بشكل عام – حاجات وخصائص الطلبة ذوي الإعاقة البصرية بغية تحسين أوضاعهم، والتغلب على مشكلاتهم، للوصول إلى أقصى درجات الاستقلالية، والتعليم المناسب، والصحة النفسية.

٢ – توجيه وإرشاد العاملين مع المؤسسات التي تعنى بالطلبة ذوي الإعاقة البصرية في منطقة القصيم، إلى أهمية تعرف المشكلات السائدة؛ بغية وضع خطط وإستراتيجيات لمواجهتها والتعامل معها.

٣ – تقديم خدمات الإرشاد النفسي، وخدمات المساندة للتعلم، والدعم الرسمي وغير الرسمي، على أيدي متخصصين ذوي كفاءة مهنية عالية، في جمعيات العوق البصري، والمدارس التي يوجد فيها طلبة ذوو إعاقة بصرية في منطقة القصيم.

٤ – إجراء دراسات تتناول مشكلات ومتغيرات أخرى، لم تتناولها الدراسة

الحالية، لمعرفة أثرها على الأفراد ذوي الإعاقة البصرية، مثل ردود فعل الأهل، اتجاهات العاملين مع المؤسسات.

٥ – عقد دورات تدريبية متخصصة للمشرفين والمعلمين في منطقة القصيم؛ للكشف عن المشكلات السلوكية والتعليمية والانفعالية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، وكيفية التعامل معها والتخلص منها.

المراجع

أولاً – المراجع العربية:

- أبو فخر، غسان. (٢٠٠٠). المعوقون حسياً والصعوبات المرافقة لإعاقتهم. مجلة شؤون اجتماعية. العدد (٦٧). الشارقة. الإمارات.
- أبو فخر، غسان. (١٩٩٧). آثار الإعاقة على الفرد والأسرة والمجتمع، فعاليات المؤتمر التربوي: دور كليات التربية في تطوير التربية من أجل التنمية في الوطن العربي. جامعة دمشق. سوريا.
- أحمد، لطفي. (١٩٨٢). الرعاية التربوية للمكفوفين. تهامة للنشر والتوزيع: الرياض. السعودية.
- الببلاوي، إيهاب؛ خضير، محمد. (٢٠٠٦). تصور مقترح لتنمية بعض المهارات الحسية لدى الأطفال المعاقين بصرياً. مجلة الإرشاد النفسي. مركز الإرشاد النفسي. العدد (٢٢). القاهرة. مصر.
- الجعفري، عبداللطيف. (١٤٢٠ هـ). التوجيه والإرشاد للمعاقين بصرياً. إدارة التعليم بمحافظة الإحساء. السعودية.
- جميل، سهى. (٢٠٠٣). دراسة لمشكلات الأطفال المعاقين سمعياً وبصرياً وبعض المتغيرات المرتبطة بها، مجلة الإرشاد النفسي. مركز الإرشاد النفسي. العدد السادس عشر. القاهرة. مصر
- الحديدي، منى. (٢٠٠٥). الفتيات والنساء الكفيفات وضعيفات البصر في الدول العربية: دراسة استطلاعية. مؤتمر التربية الخاصة العربي الواقع والمأمول. عمان. الأردن.
- الحديدي، منى (٢٠٠٢). مقدمة في الإعاقة البصرية. دار الفكر: عمان. الأردن.
- الزريقات، إبراهيم. (٢٠٠٦). الإعاقة البصرية المفاهيم الأساسية والاعتبارات التربوية. دار المسيرة: عمان. الاردن.

- الزهيري، إبراهيم. (١٩٩٨). فلسفة تربية ذوي الحاجات الخاصة. مكتبة زهراء الشرق: المملكة العربية السعودية.
- سرور، سهى. (٢٠٠٧). المشكلات السلوكية والانفعالية للأفراد المعاقين بصرياً. وعلاقتها بمتغيرات سبب الإعاقة البصرية، ومستواها، والعمر، والجنس. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية. عمان. الأردن.
- شقير، زينب. (٢٠٠٦). الأمن النفسي لدى الكفيف، المؤتمر العلمي الأول. قسم الصحة النفسية. كلية التربية. جامعة بنها. مصر.
- صالح، محمد صالح. (١٤١٣هـ). كيفية نجاح التأهيل المهني للكفيف. عدد ٥٧ صفر – ربيع الأول. مجلة المنال. الإمارات العربية المتحدة.
- عامر، طارق عبدالرؤوف. (٢٠٠٨). الإعاقة البصرية. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع: القاهرة. مصر.
- القريوتي، يوسف؛ الصمادي، جميل. (٢٠٠٧). المدخل إلى التربية الخاصة. الطبعة الثالثة. دار القلم للنشر والتوزيع: الإمارات العربية المتحدة.
- اللالا، صائب؛ قعدان، هنادي. (٢٠١٤). إستراتيجيات التدخل المبكر والدمج في الطفولة المبكرة. مكتبة الرشد: الرياض. السعودية.
- اللالا، زياد؛ العلي، وائل؛ الجلامدة، فوزية. (٢٠١٣). أساسيات التربية الخاصة. دار المسيرة. الطبعة الثانية. عمان. الأردن.
- المعايطة، خليل؛ القمش، مصطفى. (٢٠٠٧). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. دار المسيرة: عمان. الأردن.
- محمود، محمد يوسف. (٢٠١١). فاعلية بعض فنيات تعديل السلوك في خفض مستوى السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. العدد (١٤٠). القاهرة. مصر.
- مصطفى، إبراهيم محمد. (٢٠٠١). مشكلات الطلبة المكفوفين في الجامعات الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية. عمان. الأردن.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

- Huurre,T. Komulainen, E.& Aro, II. (1999). Social Support and Self- Esteem Among Adolescents With Visual Impairments. Journal of Visual Impairment & Blindness, Vol 93-22-37.
- Hodges, J. & keller, J. (1999). Visually Impaired students perceptions of their social integration In college, Journal of visual Impairment and Blindness, 93: 153-165.
- Jindal, D. (2009). Generalization and Maintenance of social skills of visually Impaired and Blind Children. Journal of Visual Impairment & Blindness, v 106, n I, 45-59.
- Kef, Sabina. (2002). Psychosocial Adjustment and The Meaning of Social Support For Visually Impaired Adolescents. Journal of Visual Impairment & Blindness, v 96, n I, 22-37.
- Kirk, Samuel. & Gallagher, Jams.& Anastasiow, Nicholas. (2003). Educating Exceptional Children. Tenth Edition. Houghton Mifflin Company. Boston. New York.
- Lindo, D. & Nordholm, L. (1999). Adaption Strategies Well Being and A activities of Daily Living Among People With Low Vision. Journal of Visual Impairment and Blindness 93. 434. 446.
- Lopez, Maria. (2006). The Self-concept of Spanish Young Adults with Retinitis Pigmentosa. American Foundation for the Blind.V100. N6.
- Robinson, Barbara. & Lieberman, Lauren. (2004). Effects of Visual Impairment, Gender, and Age on Self-determination. Journal American Foundation for the Blind. N 6.
- Rounger's, V. &I Jill,W. (2006). A Guide to independence for the visually Impaired and their families. Medical Pub. Prentice Hall.
- Salvia, John. & Ysseldyke, Jams. (2004). Assessment In Special And Inclusive Education, Ninth Edition, Houghton Mifflin Company, Boston, New York.
- Saloman, Solage. (2009). visual impairment and blindness an overview of prevalence and Causes in Brazil,Rua Botucatu, Paulo, SP, Brasil.